نفسه ان يزيله عن مقامه الذي اقامه فيه رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقالوا كلنا لا تطيب انفسنا نستغفر الله وكان عمر بن
الخطاب اول من بايعه من قريش عمر واخر من بايع ابا بكر وقال اسيد
ابن حضير الاشهلي وبشير بن سعد ابو النعمان بن بشير فسبقا
ليبايعا ابا بكر فسبقهما عمر فبايعه ثم بايعاه ووثب اهل السقيفة
يبتدرون البيعة وسعد بن عبادة مضطجع يوعك وازدحم الناس
على ابي بكر فقال رجل من الانصار اتقوا سعدا لا تطئوه فتقتلوه
فقال عمر وهو مغضب قتل الله سعدا فانه صاحب فتنة فلما
فرغ ابو بكر رجع الى المسجد فقعد على المنبر فبايعه الناس حتى
امسى وشغلوا عن دفن رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى كان
اخر الليل من ليلة الثلاثاء ودفن مع الصبح وفي اسد الغابة
كانت بيعة ابي بكر في السقيفة يوم وفاة رسول الله صلى الله عليه
وسلم ثم كانت بيعة العامة من الغد وتخلف عن بيعته علي وبنو
هاشم والزبير بن العوام وخالد بن سعيد بن العاص وسعد بن عبادة
الانصاري ثم ان الجميع بايعوا بعد موت فاطمة بنت رسول الله
صلى الله عليه وسلم الا سعد بن عبادة فانه لم يبايع احدا الى ان
مات وكانت بيعتهم على ستة اشهر من موت فاطمة على القول ٢
الصحيح وقيل غير ذلك وذكر موسى بن عقبة ان رجالا من المهاجرين
غضبوا في بيعة ابي بكر منهم علي بن ابي طالب والزبير بن العوام فدخلا
بيت فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاءهما عمر بن
الخطاب بعصابة من المهاجرين والانصار فيهم اسيد بن حضير
وسلمة بن سلامة بن وقش الاشهليان وثابت بن قيس بن شماس
الخزرجي فكلموهما حتى اخذ احد القوم سيف الزبير بن العوام
فضرب به الحجر حتى كسره ثم قام ابو بكر فخطب الناس واعتذر اليهم
وقال والله ما كنت حريصا على الامارة يوما قط ولا ليلة ولا سالتها

الله

الله في سر ولا علانية ولكني اشفقت من الفتنة ومالي في الامارة
من راحة ولقد قلدت امرا عظيما ما لي به من طاقة ولا يد الا بتقوى
الله ولوددت ان اقوى الناس عليها مكاني اليوم فقبل المهاجرون
منه وقال علي والزبير ما غضبنا الا انا اخرنا عن المشورة وانا
نرى ابا بكر احق الناس بها بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم وانه
لصاحب الغار وثاني اثنين وانا لنعرف له شرفه وخيره ولقد امره
رسول الله صلى الله عليه وسلم بالصلاة بالناس وهو حي وعن
انس بن مالك لما بويع ابو بكر في السقيفة وكان من الغد جلس
ابو بكر على المنبر فقام عمر فتكلم قبل ابي بكر فحمد الله واثنى عليه ثم
تكلم بكلمات ثم قال ان الله قد جمع امركم على خيركم صاحب
رسول الله صلى الله عليه وسلم وثاني اثنين اذ هما في الغار فقوموا
فبايعوه فبايع الناس ابا بكر بيعة العامة بعد بيعة السقيفة
ثم تكلم ابو بكر فحمد الله واثنى عليه بالذي هو اهله ثم قال اما بعد
ايها الناس فاني قد وليت عليكم ولست بخيركم فان احسنت فاعينوني
وان اسات فقوموني الصدق امانة والكذب خيانة
والضعيف فيكم قوي عندي حتى اريح عليه حقه ان شاء الله تعالى والقوي
فيكم ضعيف عندي حتى اخذ الحق منه ان شاء الله تعالى لا
يدع قوم الجهاد في سبيل الله الا ضربهم الله بالذل ولا تشيع
الفاحشة في قوم الا عمهم الله بالبلاء اطيعوني ما اطعت الله
ورسوله فان عصيت الله ورسوله فلا طاعة لي عليكم قوموا
الى صلاتكم يرحمكم الله وذكر غير ابن حبان ان ابا بكر رضي الله
عنه قال في الناس بعد مبايعتهم ليستقيلهم فيما تحمله من امرهم
ويعيد ذلك عليهم كل ذلك يقولون له والله لا نقيلك ولا
نستقيلك قدمك رسول الله صلى الله عليه وسلم فمن ذا يؤخرك **ذكر
غسله** صلى الله عليه وسلم في الاكتفاء ولما فرغ الناس

Copyright © King Saud University